دور البنك الإسلامي للتنمية في تمويل التعليم وتنمية رأس المال البشري: دراسة حالة إرتريا خلال الفترة (1992-2015)

The Role of the Islamic Development Bank in Financing Education and Human Capital Development: A Case Study of Eritrea (1992–2015)

10.35781/1637-000-177-006

الباحث/ محمد عبي محمود*

*باحث دكتوراه بقسم الاقتصاد

كلية إدارة الأعمال بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

الملخص

يعتبر البنك الإسلامي للتنمية رائد التمويل الإسلامي، ويقوم بدور تنموي في مختلف دول العالم الإسلامي والمجتمعات المسلمة، وقد هدف البحث إلى الإجابة عن السؤال الرئيس: ما الدور الذي قام به البنك الإسلامي للتنمية في تمويل قطاع التعليم وتنمية رأس المال البشري في دولة إرتريا خلال الفترة 1992-2015م؟ من خلال تحليل، ورصد، وتقييم مشاريع التعليم وتنمية رأس المال البشري الممولة، وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي مستندا إلى التحليل الكمي بيانات المشاريع الممولة، والتأطير النظري المستمد من نظريات رأس المال البشري ل شولتز، وبيكر، ومينسر، فضلا عن مقاربة ابن خلدون التي ربطة بين الإنسان، والعلم، والعمل، والعمران، وتوصل البحث إلى نتائج منها: ساهم البنك الإسلامي للتنمية في إنشاء 12 مشروعا تعليميا خلال فترة الدراسة، وقد بلغ إجمالي التمويل نحو 2.22 مليون دولار أمريكي، مُنحت بأسلوب الهبة المؤسسية عبر صندوق الوقف التابع للبنك، وقد أسهم هذا التمويل في سد الفجوة التمويلية الحادة في قطاع التعليم والتي أعقبت فترة الاستقلال، وأسفرت هذه المشاريع عن إنشاء مؤسسات تعليمية، وتأهيل كوادر بشرية.

الكلمات المفتاحية: البنك الإسلامي للتنمية، التعليم، رأس المال البشري، دولة إرتريا.

ISSN : 2410-1818

The Role of the Islamic Development Bank in Financing Education and Human Capital Development: A Case Study of Eritrea (1992–2015)

Researcher/ MOHAMED ABE MOHMUD*

*PhD researcher in the Department of Islamic Economics, College of Systems and Economics, Islamic University in Madinah, Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

The Islamic Development Bank (IsDB) Group is a leading Islamic development finance institution that plays a significant role in supporting social and economic development across its member countries and Muslim communities worldwide. This study seeks to examine the Bank's developmental role in financing the education sector and promoting human capital development in the State of Eritrea during the period 1992–2015. To achieve this objective, the study adopts a descriptive-analytical approach based on the quantitative analysis of data on Bank-funded educational projects. The analysis is informed by the human capital theories developed by Mincer, Schultz, and Becker, which emphasize the contribution of education and training to economic development, as well as Ibn Khaldun's 'Umrān (civilizational) approach, which highlights the interrelationship between human development, knowledge, work, and civilization. The findings reveal that the Bank financed twelve (12) educational and cultural projects during the study period, providing a total of USD 2.22 million in institutional grants through its Waqf Fund. Although the overall volume of funding was relatively modest, it played an important role in addressing critical financing gaps in Eritrea's education sector during the post-independence period. The Bank's support contributed to the establishment of key educational institutions and the development of qualified human resources, thereby strengthening the country's human capital base .

Keywords: Islamic Development Bank (IsDB); Education Financing; Human Capital; Eritrea .

ISSN : 2410-1818

المقدمة

في عالم تتسابق فيه الدول على تحقيق تنمية شاملة، ومستدامة في اقتصاداتها، فإن رأس المال البشري يشكل حلقة قوية، وركيزة أساسية، بل والعمود الفقري لأي تقدم تنموي كما تبلور ذلك النظريات الاقتصادية الحديثة، والفكر الاقتصادي الإسلامي قبلها، وأن عمليات التنمية لم تعد تقتصر على رأس المال المادي أو بوفرة الموارد الطبيعية، وفي هذا السياق يبرز مصطلح (اقتصاديات التعليم) [1] حيث ينظر للتعليم كأداة أساسية، وحجر الزاوية في بناء رأس المال البشري، وتنميته، وتطويره، بما يحقق تنمية مستدامة، تشمل الموارد المادية، والموارد البشرية، وتكون نتيجتها توفير حياة كريمة تليق بالإنسان وتلبي متطلباته واحتياجاته [2].

ومع حاجة الدول إلى تنمية رأس المال المادي، ورأس المال البشري تبرز تحديات في كيفية استغلال الموارد، وتوظيف الإمكانات في تمويل الأولويات، مما يضفي ضغوطا على كثير من الدول، وخاصة الدول الأقل نموا في العالم الإسلامي في تخصيص موارد تمويل مستدامة، وقادرة على تلبية المتطلبات البنيوية، والمعرفية لقطاع التعليم، وتنمية الموارد البشرية.

ويعد البنك الإسلامي للتنمية الذراع التنموي لمنظمة التعاون الإسلامي من أبرز المؤسسات متعددة الأطراف التي تقوم بعمليات تمويل ضخمة لمشاريع التنمية الاقتصادية، والاجتماعية في الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي، لا سيما الدول الأقل نموا منها، إضافة إلى المجتمعات المسلمة حول العالم تجسيدا للامة الواحدة وتحقيقا لمبدأ التضامن والتكافل بين شعوب العالم الإسلامي.

وتعد مشاريع دعم وتمويل التعليم وتنمية رأس المال البشري في سلم أولويات البنك عبر حزمة من الآليات والبرامج الإستراتيجية تشمل تمويل البنية التحتية للمؤسسات التعليمية، وتطوير مناهجها التعليمية بما يتلاءم مع تحديات العصر، إضافة إلى ذلك يقوم البنك بتمويل مشاريع التعليم المهني والتدريب، لتأهيل الكوادر البشرية في العالم الإسلامي [3].

وفي ظل اتساع الفجوة التمويلية لمشاريع التعليم في الدول الأقل نموا، وتراكم الأزمات الهيكلية يطرح سؤال حول فاعلية التمويل المقدم من البنك الإسلامي للتنمية في إحداث أثر ملموس على قطاع التعليم، وتنمية الموارد البشرية في الدول المستهدفة، ومن هذا المنطلق يأتي هذ البحث ليستعرض دور

---

(1) الحربي، إيناس معيض، (2025م)، **تحديات تمويل التعليم العالي في المملكة العربية السعودية: جامعة طيبة نموذجا، منظمة العلوم التربوية والنفسية**، مج9، ع2، (ص:42).

(2) المصدر السابق، (ص:43)

(3) https://www.isdb.org/ar/node/50747/bramj-almnh-aldrasyt-llbnk-alaslamy-lltnmyt-lam-2025-2026/5/20م، 9:20م.

ISSN : 2410-1818

البنك الإسلامي للتنمية في تمويل التعليم وتنمية رأس المال البشري خلال فترة البحث، وتحليل حجمها، وبيان مساراتها، وربطها بالأطر النظرية لرأس المال البشري.

إشكالية البحث:

تعاني الدول الأقل نمواً اتساعا في الفجوة التمويلية لقطاع التعليم وبناء رأس المال البشري نتيجة مشكلة "فشل السوق"، مما يستدعي تدخلاً مؤسسياً خارجياً لمعالجة " فشل السوق"، وسد الفجوة التمويلية في قطاع التعليم وتنمية رأس المال البشري، وتأتي إرتريا نموذجاً بالغ الدلالة لهذه الإشكالية، كونها دولة حديثة الاستقلال (1993م) خرجت من نزاع مسلح مرير أنهك بنيتها التحتية بما فيها البنية التعليمية. ومن هنا تنبثق إشكالية البحث: إلى أي مدى أسهم تمويل بنك التنمية الإسلامي في تلبية متطلبات قطاع التعليم الإسلامي، وبناء رأس المال البشري في إرتريا خلال الفترة (1992-2015)؟

أسئلة البحث:

يسعى البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما الإطار النظري الذي يُفسّر العلاقة بين التمويل الإسلامي وبناء رأس المال البشري؟
2. ما الأداة التمويلية المستخدمة من قبل البنك في تنفيذ مشروعاته في دولة إرتريا خلال فترة الدراسة؟
3. ما الحجم الكلي والتوزيع القطاعي لتمويل البنك الإسلامي للتنمية في دولة إرتريا؟
4. ما دور مشاريع البنك الإسلامي للتنمية لقطاع التعليم وتنمية رأس المال البشري على المجتمعات الإسلامية في دولة إرتريا؟

أهداف البحث:

1. تحديد الإطار النظري الذي يفسر العلاقة بين التمويل الإسلامي وبناء رأس المال البشري.
2. التعرف على الأدوات التمويلية المستخدمة من قبل البنك الإسلامي للتنمية في تنفيذ مشروعاته في دولة إرتريا خلال فترة البحث.
3. التعرف على الحجم الكلي والتوزيع القطاعي لتمويل البنك الإسلامي للتنمية في دولة إرتريا.
4. الكشف عن دور مشاريع البنك الإسلامي للتنمية لقطاع التعليم وتنمية رأس المال البشري على المجتمعات الإسلامية في دولة إرتريا.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث من خلال الآتي:

1. إبراز أهمية التمويل الإسلامي في بناء رأس المال البشري.

ISSN : 2410-1818

2. أهمية موقع دولة إرتريا الاستراتيجي حيث تعد البوابة الجنوبية لباب المندب والذي تمر عبره 7٪ من التجارة العالمية و30٪ من التجارة النفطية، ويمر به يوميا 3، 3 مليون برميل من النفط ويمر عبر هذا المنفذ 21 ألف سفينة سنويا [1].

3. اهتمام الباحث باقتصاديات التعليم والكشف عن الدور الحيوي لمشروعات البنك الإسلامي للتنمية في تمويل قطاع التعليم وتنمية رأس المال البشري في دولة إرتريا.

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود الآتية:

الحد الموضوعي: دور البنك الإسلامي للتنمية في تمويل التعليم وتنمية رأس المال البشري: دراسة حالة إرتريا خلال الفترة (1992-2015).

الحد المكاني: دولة إرتريا.

الحد الزماني: 1992-2015م.

منهجية البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي، والمنهج التحليلي الاستنباطي.

وتضمنت خطة البحث المباحث التالية:

المبحث الأول: مفهوم التعليم، ورأس المال البشري، والتمويل الإسلامي.

المبحث الثاني: تعريف بدولة إرتريا ، والتعريف بالبنك الإسلامي للتنمية.

المبحث الثالث: توصيف وتحليل المشاريع المُمَوَلة من البنك الإسلامي للتنمية لتعزيز قطاع التعليم وتنمية رأس المال البشري في دولة إرتريا.

([1]) حمراوي، محمد عبد الفتاح، (2025) **التنافس الإقليمي في مضيق باب المندب وأثره على أمن الملاحة بالبحر الأحمر**، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، جامعة دمنهور، مصر، العدد 26، 2025م.

ISSN : 2410-1818

المبحث الأول: رأس المال البشري، والتمويل الإسلامي، وفيه مطلبان

المطلب الأول: مفهوم التعليم ورأس المال البشري.

عرف التعليم بأنه:" نشاط يسعى إلى اكتساب المهارات، والحصول على المعرفة الجديدة، حيث إن الإنسان هو المقصود بهذا العلم والمعرفة والنشاط" [1]. ويعد التعليم النوعي أداة محورية في رفع الكفاءة الإنتاجية، حيث إن التعليم لم يعد مجرد خدمة اجتماعية، إنما استثمارا استراتيجيا، ومحركا عضويا لأبعاد التنمية، وركيزة قوية لنهضة الأمم، وبالنظر إلى تحديد مكانة أي دولة ما إذا كانت متقدمة أم نامية فإننا نجد أن هناك علاقة وطيدة بين جودة التعليم ومستوى النمو الاقتصادي، حيث إن الدول ذات المستوى المرتفع في المؤشرات الاقتصادية، والاجتماعية تتمتع أيضا بزيادة في مستوى جودة التعليم [2].

ويأتي التعليم في مقدمة الأدوات التنموية التي تشكل رأس المال البشري، ويعرف مفهوم رأس المال البشري بأنه: "المهارات والقدرات المتجسدة في الفرد العامل أو القوة العاملة، والتي تكتسب من خلال التدريب، والتعليم والرعاية الصحية، والمستوى الغذائي للفرد" [3]. وعرفته منظمة اليونيسيف بأنه "المخزون الذي تمتلكه دولة ما من السكان الأصحاء المتعلمين الأكفاء والمنتجين، الذي يعد عاملا رئيسيا في تقرير إمكانياتها من حيث النمو الاقتصادي وتعزيز التنمية البشرية"[4].

ويفهم من خلال التعريف أن مكونات رأس المال البشري تتمثل في (المهارات المعرفية والمهنية، والسمات الفردية كالقدرة، والدافعية) وأن طرق الاستثمار في رأس المال البشري تتحقق من خلال التعليم، والتدريب المختلفة، وأن الغاية من تنمية رأس المال البشري تهدف إلى تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية والارتقاء بجودة الحياة للأفراد والمجتمعات.

وبالاطلاع على نظريات ونماذج رأس المال البشري الحديثة في الأدب الاقتصادي الوضعي نجدها تؤسس لما عرف باقتصاديات التعليم ومركزية التعليم، والتدريب لتنمية الموارد البشرية بما يحقق التنمية

---

(1) العدوان، زيد صامد عبد أبو عرابي، (2021م)، **أثر رأس المال البشري في التعلم المنظمي: دراسة تطبيقية في الجامعات الأردنية**، (ف3ص:36)، رسالة ماجستير في جامعة العلوم الإسلامية العالمية، كلية الدراسات العليا 2021م، الأردن.

(2) الفرماوي، علي محمد علي، (2024م)، **دور الاستثمار في رأس المال البشري في تحسين الأداء : دراسة حالة**، (ف2/ص:43)، رسالة دكتوراه في كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان، 2024م، مصر.

(3) مقلد، رمضان محمد وآخرون، (2003م)، **اقتصاديات الموارد البيئية**، الدار الجامعية، القاهرة، (ص:157).

(4) https://www.worldbank.org/en/publication/human-capital/brief/the-human-capital-project-frequently-asked-questions. ص8:30، 2026/5/25م ،

ISSN : 2410-1818

الاقتصادية، والاجتماعية للدول والمجتمعات، بدأ من نموذج مينسر(1958م) [1] الذي ركز على العلاقة بين التعليم والفرص الاقتصادية، وبين أهمية معاملة التعليم والتدريب كعوامل رئيسية في زيادة الإنتاجية.

أما شولتز (1961م)[2] الذي تعد نظريته إسهاما كبيراً في مجال الاقتصاد، فقد أكد على اعتبار المهارات، والكفاءات، والمعارف التي يمتلكها الأفراد شكلا من أشكال رأس المال، وأن الاستثمار في رأس المال البشري دلالة في تفسير النمو الاقتصادي الذي تعجز عنه نماذج رأس المال المادي، ثم جاري بيكر (1964م)[3] الذي اهتم في نظريته بالتدريب معتبرا أنه من أكثر جوانب الاستثمار البشري فعالية، وأبرز في نظريته كذلك معدل العائد على الاستثمار واعتبره مرجعا أساسيا في تحديد ما ينفق على رأس المال البشري، ثم نموذج لوكاس (1988م) الذي جعل رأس المال البشري المحرك الأساسي للنمو الداخلي، ثم ما عرف بنموذج (سولو المعزَّز) ل منيكو، ورومر، وويل التي قدمت متغير رأس المال البشري مقاسا بمعدلات الالتحاق بالتعليم[4].

وإن الاهتمام برأس المال البشري في الفكر الاقتصادي الإسلامي قد سبق كل النظريات الغربية الحديثة ويتضح ذلك من خلال اعتبار الإنسان مرتكزاً لعملية البناء والتنمية الشاملة (المادية، والروحية، والسلوكية) في الحياة، وهو الذي يقطف ثمارها، ويظهر هذا في كثير من التشريعات نذكر منها ما يلي:

أ- **اعتبار الانسان خلفية في الأرض:** قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴿٣٠﴾ ﴾ البقرة [30، وسخر له كل ما في الكون، كما قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾ ﴾ البقرة [28، 29]، وهذا يقتضي إعداد الإنسان بما يمكنه من التعامل

(1) زعيتري، صارة، (2020م)، **أثر رأس المال البشري على النمو الاقتصادي في مجموعة الدول العربية: دراسة قياسية باستخدام منهجية Dynamique Panel خلال الفترة 1980-2017م**، مجلة دراسات وأبحاث، مج12، ع1، (ص: 1156).

(2) أحمد، زيد علي أحمد، (2018م)، **أثر الاستثمار في رأس المال البشري (قطاع التعليم العالي) على النمو الاقتصادي في العراق خلال الفترة 2002-2016م**، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، مج9، ع2، ج2، (ص: 244).

(3) BECKER, G. S. (1964). Human Capital: A Theoretical and Empirical Analysis, with Special Reference to Education. New York Edition/ Columbia University Press (1975), pp45-70.:

(4) حمدان، بدر، (2021م)، **رأس المال البشري وأثره على النمو الاقتصادي في دول مجلس التعاون الخليجي**، مجلة رؤى اقتصادية، ع1، 2021م، (ص:35).

ISSN : 2410-1818

مع الموارد الطبيعية حوله [1] كما يرى ابن خلدون في مقدمته بأن الإنسان هو غاية جميع ما في الطبيعة، وكل ما في الطبيعة مسخر له، ودلل أن الكسب هو قيمة الأعمال البشرية [2].

ب- **الأمر بالتزكية:** قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ٩ ﴾ الشمس [9].

قال الإمام الطبري: قد أفلَح مَن نَمَّى اللَّهُ نفسَه فكثَّرها بتطهيرِها، وأصلَحها بالصالحاتِ من الأعمالِ [3].

طلب عمارة الأرض: ﴿ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ وَٱسۡتَعۡمَرَكُمۡ فِيهَا ٦١ ﴾ هود، قال القرطبي: هو طلب لعمارة الأرض، أي خلقكم لعمارتها واستغلالها [4]. ولا شك أن هذه المهمة تتطلب من الإنسان أن يكون متزوداً بالإيمان، والعلم، والفكر، والقدرات، والمهارات المختلفة وهي لبُّ متطلبات تطوير رأس المال البشري، والحث على العلم والتعلم وإتقان العمل: قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ ﴾ العلق، وقال تعالى: ﴿ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٩ ﴾ الزمر، وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم على إتقان العمل " إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه" [5]، وإتقان العمل يتطلب إنسانا ذو كفاءة مهنية، وعقلية، وتربوية.

(1) حارب، سعيد عبد الله (2010)، **أسس التنمية البشرية من منظور إسلامي، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت**، (ص: 1).

(2) ابن خلدون، عبد الرحمن محمد، (1981)، **مقدمة ابن خلدون**، دار الفكر، بيروت، (ص: 476).

(3) الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، (2001م)، **جامع البيان في تأويل القرآن**، تحقيق: عبد الله التركي، ج24، ط1، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، (ص:443).

(4) القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر، (1964م)، **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط2، ج9، (ص:56).

(5) الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر، (1994م)، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق: حسام الدين المقدسي، مكتبة القدسي، القاهرة**، ج4، (ص:98).

ISSN : 2410-1818

المطلب الثاني: مفهوم التمويل الإسلامي، وأدواته في تمويل التعليم وتنمية رأس المال البشري.

التمويل في اللغة هو: مصدر مأخوذ من المول، وتمول الرجل: اتخذ مالاً [1]. والتمويل الإسلامي كمفهوم اصطلاحي عرف بأنه "عملية توفير المال لطالبيه عبر مجموعة من الصيغ والأساليب التي تبيحها الشريعة الإسلامية في إطار مبادئ الاقتصاد الإسلامي" [2] ويلاحظ في هذا التعريف شموله لعمليات التمويل الاستراحي أو الاستثماري، وعمليات التمويل التبرعية التي لا يقصد منها عائد مادي مقابل التمويل.

ويوظف التمويل الإسلامي مجموعة متنوعة من الأدوات في تمويل المشاريع التعليمية، وتنمية رأس المال البشري، ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة أنواع:

أدوات استثمارية: وهي آليات وصيغ تمويل تهدف إلى تنمية رأس المال، وتحقيق العائد في ضوء مبادئ الشريعة وتشمل المرابحة:" بيع بمثل الثمن الأول مع زيادة ربح معلوم" [3]، والإجارة: "عقد على منفعة مباحة معلومة، مدة معلومة، من عين معلومة معينة أو موصوفة في الذمة، أو عمل معلوم بعوض معلوم"[4]، والمضاربة" دفع مال وما في معناه، معين معلوم قدره، إلى من يتجر فيه بجزء معلوم من ربحه " [5]، والاستصناع:" عقد على موصوف في الذمة، يشترط فيه العمل، بثمن معلوم " [6]، والصكوك: " أوراق مالية محددة المدة، تمثل حصصا شائعة في ملكية أعيان، أو منافع، أو خدمات، تخول مالكها منافع، وتحمله مسؤوليات بمقدار ملكيته" [7].

---

(1) الجوهري، إسماعيل بن حماد(1420هـ)، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، ج5، (ص: 109). والفيروز أبادي، محمد بن يعقوب بن محمد، (1999م)، **القاموس المحيط**، دار الكتب العلمية، بيروت، ج3، ط1، (ص:618).

(2) خالد، موسى مبارك، (2013م)، **صيغ التمويل الإسلامي كبديل للتمويل التقليدي في ظل الأزمة المالية العالمية**، (ف3 ص:116)، رسالة ماجستير في كلية العلوم الاقتصادية العلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة سكيكدة، الجزائر.

(3) الكاساني، علاء الدين بن مسعود، (1406هـ)، **بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع**، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (220/5)، وابن همام، محمد بن عبد الواحد، (1389هـ)، **فتح القدير**، ط1، مطبعة مصطفى البابي حلبي وأولاده، مصر، (494/6).

(4) ابن النجار، محمد بن أحمد الفتوحي الحنبلي، (2008م)، **معونة أولي النهى شرح المنتهى (منتهى الإيرادات)**، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، ط5، ج6، (ص:100).

(5) البهوتي، منصور بن يونس، (2008م)، **كشاف القناع عن متن الاقناع**، وزارة العدل في المملكة العربية السعودية، ط1، 2008م، (498/8).

(6) المعيدي، عبد الله بن راضي، (2017م)، **أحكام عقود التمويل في الفقه الإسلامي**، دار كنوز أشبيليا للنشر والتوزيع، السعودية، ط1، 2017م، (ص129)

(7) ميرة، حامد بن حسن، (1432هـ)، **عقود التمويل المستجدة في المصارف الإسلامية**، دار الميمان، الرياض، ط1، (ص:322).

ISSN : 2410-1818

أدوات إقراضية: كالقرض الحسن: "دفع مال لمن ينتفع به ويرد بدله" [1] وهو نوع من السلف لانتفاع المقترض بالشيء الذي يقترضه.

أدوات تبرعية: وهي: "بذل المكلف مالا أو منفعة لغيره في الحال أو المآل بلا عوض بقصد البر والمعروف غالبا" ومن أمثلتها (الوصية، والهبة، والوقف).

وتعد آلية الوقف والتي هي: " تحبيس الأصل وتسبيل المنفعة"[2] هي من أهم الروافد الاقتصادية، والاستراتيجية في تمويل الأنشطة التعليمية، وتنمية الموارد البشرية قديما وحديثاً وذلك لما يتمتع به من خصائص تتمثل في: الاستمرارية، والاستدامة، وتقليل الاعتماد على ميزانية الدولة، منح الاستقلالية للمؤسسات التعليمية، تعزيز التكافل الاجتماعي عبر كفالة الطلاب، والمعلمين، وتشييد مراكز التعليم، ولهذا اعتمدها البنك الإسلامي للتنمية كأداة فاعلة في تمويل المشاريع التي تقع تحت بند (تمويل العمليات الخاصة) من خلال "صندوق الوقف" التابع للبنك.

(1) المعيدي، عبد الله بن راضي، (2017م)، **أحكام عقود التمويل في الفقه الإسلامي**، مصدر سابق، (ص:11).

(2) ابن مفلح، إبراهيم بن محمد بن عبد الله، (1997م)، **المبدع في شرح المقنع**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (152/5). وابن قدامة، عبد الله بن أحمد بن محمد، (1969م)، **المغني**، مكتبة القاهرة، ط1، (35/6).

ISSN : 2410-1818

المبحث الثاني: تعريف بدولة إرتريا، تعريف بالبنك الإسلامي للتنمية، وفيه مطلبان

المطلب الأول: تعريف بدولة إرتريا:

تقع دولة إرتريا في منطقة شمال شرق أفريقيا وتحديدا في القرن الأفريقي على الساحل الغربي للبحر الأحمر، والساحل الجنوبي للجزيرة العربية، وتبلغ مساحتها124.320كم2، ويبلغ عدد سكانها حوالي 5.895000 نسمة، منهم 55٪ مسلمون [1] وتعرف سابقا بمسميات منها (أرض الطراز الإسلامي، أرض البحر، بلاد زيلع، بلاد الجبرته، وبلاد البقوص) [2].

وتكتسب إرتريا من خلال موقعها الاستراتيجي والمطل على باب المندب بطول ساحلي يبلغ 1080كم [3]مزايا متعددة من النواحي السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والعسكرية، والاجتماعية مما يسمح لها بأن تكون حلقة اتصال فعال بين الشعوب والحضارات المختلفة في أسيا، وأفريقيا، وأوروبا، والعالم العربي.

ويعتمد الاقتصاد الإرتري على الموارد الطبيعية، والزراعة، والتعدين، وقطاع الخدمات، حيث يعد قطاع التعدين المحرك الأساسي للنمو الاقتصادي في البلاد؛ إذ تنشط العديد من شركات التعدين الأجنبية في استغلال الموارد المعدنية الهائلة من الذهب، والنحاس، والزنك، والبوتاس، وأنواع المعادن الأخرى في مناطق بيشا50٪، وزارا 30٪، وأسمرة، وكولولي وغيرها [4].

ويستوعب قطاع الزراعة، والثروة الحيوانية نسبة كبيرة من العاملين في دولة إرتريا حيث يعتمد أكثر من 70٪ من الشعب على الزراعة، و10٪ على الرعي، وتتمتع البلاد بمساحات شاسعة صالحة للزراعة تقدر ب 17٪ من المساحة الإجمالية [5].

ورغم امتلاك دولة إرتريا لإمكانات وموارد كبيرة إلا أنها تعد من الدول الفقيرة والأقل نموا، يعيش 60٪ من سكانها تحت خط الفقر، ويبلغ نسبة البطالة 9.4٪ خاصة بين الشباب، ويقدر الناتج المحلي الإجمالي لدولة إرتريا 5.8 مليار دولار أمريكي، ويبلغ نسبة الدين العام 164٪ عام 2025م والدين المحلي 68٪ من الناتج المحلي الإجمالي[6]، وجدير بالذكر أن آثار حرب التحرير لا زالت تلقي

---

(1) سبي، عثمان صالح، (1983)، **جغرافية إرتريا**، دار الكنوز الأدبية، بيروت، (ص 15).

(2) سعيد، الأمين محمد، (2010م)، **إرتريا أرض البحر**، دار عزة للنشر والتوزيع، الخرطوم، ط: الأولى، (ص 19).

(3) سبي، عثمان صالح، (1983)، **جغرافية إرتريا**، مصدر سابق، (ص 15).

(4) مجلة الشباب، (2005)، **عمليات التنقيب**، لقاء مع وزير الطاقة والتعدين، العدد الخامس، أسمرا، ص (:11).

(5) وزارة الزراعة في إرتريا (2012)، **الاستثمار في القطاع الزراعي**، المركز الإرتري للدراسات الاستراتيجية، https://ecss-online.com/data/pdfs/ecss-TIG_investment-2014-ar.pdf تأريخ الدخول 12،05،2026م، 4:50ص.

(6)https://www.afdb.org/en/countries/east-africa/eritrea.4:15م، 2026/5/20

ISSN : 2410-1818

بظلالها على مختلف القطاعات الاقتصادية في الدولة نظرا لمحدودية الموارد الحكومية المخصصة ، الأمر الذي يبرز حاجة الدولة إلى تعزيز الشراكات الخارجية من أجل تعزيز بنية تحتية تعمل على تنمية القطاعات الحيوية الاقتصادية، وتطوير رأس المال البشري.

المطلب الثاني: تعريف البنك الإسلامي للتنمية من حيث النشأة، والأهداف، والموارد، والهيكل التنظيمي، والمؤسسات التابعة له.

البنك الإسلامي للتنمية هو: (بنك تنموي متعدد الأطراف، يعمل على تحسين حياة أولئك الذين يخدمهم من خلال تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية في البلدان والمجتمعات الإسلامية في جميع أنحاء العالم، وإحداث التأثير على نطاق واسع"[1]. وقد تأسس عام 1975م تطبيقا لبيان العزم الصادر عن مؤتمر وزراء مالية الدول الإسلامية، الذي عقد في مدينة جدة، في شهر ذي القعدة 1393ه، وتم الافتتاح رسميا في 20 أكتوبر 1975م[2]، ويقع مقره الرئيسي في مدينة جدة، وله 11 مكتب إقليمي إضافة إلى مركزين تميُّز، ويضم البنك 57 دولة من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، ويعد رائد التمويل الإسلامي بما يتمتع به من تصنيف ائتماني (AAA) من مؤسسات التصنيف الائتماني العالمية الكبرى [3]، حيث يبلغ رأسماله 100 مليار دينار إسلامي – وهي الوحدة الحسابية للبنك إذ تعادل وحدة واحدة من حقوق السحب في صندوق النقد الدولي- أما رأس ماله المكتتب فهو 50 مليار دينار إسلامي، وتعد اللغة العربية اللغة الرسمية للبنك بينما تعتبر اللغة الإنجليزية والفرنسية لغتان للعمل [4].

وتتمثل **رؤية البنك** في: "يعمل البنك على أن يكون بنكا إنمائيا عالمي الطراز، إسلامي المبادئ، يساهم في تغيير وجه التنمية البشرية الشاملة في العالم الإسلامي إلى حد بعيد، ويساعد هذا العالَم على استعادة كرامته"[5]. **رسالة البنك**: "النهوض بالتنمية البشرية الشاملة، مع إيلاء اهتمام خاص للمجالات

---

(1) البنك الإسلامي، للتنمية، **منشور تعريفي للبنك، ولمحة موجزة عن مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، البنك الإسلامي للتنمية**، 2005م، المملكة العربية السعودية، جدة (ص:2).

(2) فضل الله، بشير عمر محمد، (1427)، **تجربة البنك الإسلامي للتنمية في دعم التنمية في الدول الإسلامية، والتحديات المستقبلية التي تواجه الصناعة المصرفية الإسلامية**، منشورات مجمع الفقه الإسلامي بجدة، مندى الفكر الإسلامي، جدة، المملكة العربية السعودية، (ص:3).

(3) البنك الإسلامي، للتنمية، **منشور تعريفي للبنك، ولمحة موجزة عن مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، البنك الإسلامي للتنمية**، 2025م، المملكة العربية السعودية، جدة (ص:5).

(4) **مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، 38 عاما في خدمة التنمية، 1432**، (ص: 8)، وتقرير البنك الإسلامي للتنمية لعام 1435ه، (ص:1).

(5) البنك الإسلامي، للتنمية، **منشور تعريفي للبنك، ولمحة موجزة عن مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، البنك الإسلامي للتنمية**، 2025م، المملكة العربية السعودية، جدة (ص:4).

ISSN : 2410-1818

ذات الأولوية التي تتمثل في التخفيف من وطأة الفقر، والارتقاء بالصحة، والنهوض بالتعليم، وتحسين الحوكمة، وتحقيق الازدهار للناس" (1).

وتتبع **أهداف البنك** الإسلامي للتنمية من المادة الأولى لاتفاقية التأسيس على " أن هدف البنك الإسلامي للتنمية هو دعم التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي لشعوب الدول الأعضاء والمجتمعات الإسلامية منفردة ومجتمعة وذلك وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية"(2). إضافة إلى تعزيز التضامن والتكامل والتعاون بين الدول الإسلامية (3).

ويعتمد البنك في تنمية موارده على رأس المال الدفوع من أقساط الدول الأعضاء وفق حصص محددة، والاحتياطات، والصكوك الإسلامية، والصناديق الخاصة، وعوائد الاستثمارات والعمليات التمويلية التي يجريها البنك عبر صيغ التمويل المختلفة (4). بينما تقوم هيكله التنظيمي على 4 مستويات رئيسية وهي:

مجلس المحافظين: ويعد السلطة العليا في البنك، ويتألف من محافظ أو محافظ مناوب لكل دولة عضو في البنك، ويجتمع مرة واحدة كل عام للنظر في سير أنشطة البنك ووضع السياسات المستقبلية.

مجلس المديرين التنفيذيين: ومهمته الإشراف على أعمال البنك وتنفيذ السياسات والبرامج المعتمدة، ويضم 14 عضو لمدة 3 سنوات.

رئيس البنك: ينتخب رئيس البنك من قبل مجلس المحافظين لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد، ويعد المسؤول التنفيذي الأعلى ويقود تنفيذ الاستراتيجية العامة للبنك.

الإدارة العليا: وتمثل مجموعة من القطاعات والإدارات الفنية والإدارية داخل البنك، وتتدرج المكاتب والإدارات الإقليمية للبنك ضمن إطار تطوير الهيكل التنظيمي للبنك، تطبيقاً للامركزية في العمليات والمشاريع (5).

---

(1) المصدر السابق، (ص:4).

(2) عبد القادر، (2022م)، **تجربة البنك الإسلامي للتنمية في دعم التنمية الاقتصادية في الدول الإسلامية، –دراسة تقييمية**، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع44، 2022م، (ص:147–148).

(3) الكفراوي، عوف محمود، (1986)، **النقود والمصارف في النظام الإسلامي**، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية، (ص:186–187).

(4) البنوة، محمد عودة عقلة، (2014)، **دور البنك الإسلامي للتنمية في تعزيز فرص التنمية في الأردن**، رسالة ماجستير في كلية إدارة المال والأعمال، جامعة آل البيت، (ص 10). و

(5) **البنك الاسلامية للتنمية، نافذة من نحن**، منشور على الرابط https://www.isdb.org/ar/aladart–allya ، تاريخ الاطلاع 14–5– 2026م – 3:15م.

ISSN : 2410-1818

وقد شهد البنك الإسلامي للتنمية خلال مسيرته تطورا ملحوظا جاء استجابة للحاجات المتنامية للدول الأعضاء والمجتمعات الإسلامية، ومواكبة لمتطلبات التنمية الشاملة حيث توسع من كيان واحد إلى مجموعة من الكيانات عرفت ب مجموعة البنك الإسلامي للتنمية وهي كالتالي:

أولا: معهد البنك الإسلامي للتنمية. Islamic Development Bank Institute (ISDBA)[1]:

ثانيا: المؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات.

(Islamic Corporation for the Insurance of Investment and Export Credit) (ICIEC) [2].

ثالثا: المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص.

Islamic Corporation for the Development of the Private Sector (ICD) [3].

رابعا: الهيئة العالمية للوقف ، International Waqf Authority [4].

خامسا: المؤسسة الدولية الإسلامي لتمويل التجارة.

The International Islamic Trade Finance Corporation (ITFC) [5].

(1) عبد الفضل، عادل (2018)، **جهود البنك الإسلامي للتنمية في التمويل الدولي –دراسة تطبيقية**، بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات القانونية والشرعية، (ص:91–92).

(2) https://iciec.isdb.org/ar، 15\05\2025م، pm4:35. **موقع المؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات.**

(3) https://www.isdb.org، 15\05\2025م، pm4:35. **موقع المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص.**

(4) https://www.worldwaqf.org، 15\05\2025م، pm4:40. **موقع الهيئة العامية للوقف.**

(5) https://www.isdb.org، 15\05\2025م، pm4:49.

ISSN : 2410-1818

المبحث الثالث: توصيف وتحليل مشاريع البنك الإسلامي للتنمية في تمويل قطاع التعليم وتنمية رأس المال البشري في دولة إرتريا ، وفيه مطلبان

المطلب الأول: توصيف مشاريع البنك الإسلامي للتنمية في تمويل قطاع التعليم وتنمية رأس المال البشري في دولة إرتريا :

لقد قام البنك الإسلامي للتنمية بتمويل عدد من المشاريع الموجهة إلى تعزيز قطاع التعليم وتنمية الموارد البشرية في دولة إرتريا، والجدول (1): يوضح لنا نوعية المشاريع وحجم التمويل فيها وهي كالتالي:

جدول (1) : مشاريع بنك التنمية الإسلامي في تمويل التعليم وتنمية رأس المال البشري في دولة إرتريا خلال الفترة 1992-2015م.

محاور التمويل	تفاصيل المشروع
1 البلدان الأقل نمواً LDMCS	25-LDMC البلدان الأقل نمواً.
2- مركز -مركز الإدارة الإقليمي- Hub	Kampala Uganda كمبالا أوغندا.
3- منطقة البنك الإسلامي للتنمية (المنطقةالمموّلة) ISDB Region	أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى (20-SSA)، Sub Saharan Africa
4- رمز المشروع Code Project	ERI000
5- الجهة والصندوق الممول Fund	البنك الإسلامي للتنمية، والمؤسسات التابعة له.
6- الدولة Member Country	إرتريا
7- حالة المشروع Status Project	مكتمل Completed
8- سنة المشروع Year	1992-2015م
9- طريقة التمويل Of Finance Mode	تمويل العمليات الخاصة (صندوق الوقف-تبرع)
10- القطاع الممول- Sector	التعليم
11- دولة -المشروع- Country	إرتريا
15- التمويل حسب السنوات	**المبلغ (مليون دولار أمريكي)**
1992	0.11
1993	0.29
1993	0.21
1997	0.03

ISSN : 2410-1818

محاور التمويل	تفاصيل المشروع
2000	0.10
2001	0.11
2002	0.22
2003	0.10
2004	0.23
2004	0.19
2006	0.32
2015	0.20
إجمالي السنوات/ 12	**2,21 مليون دولار [1]**

من إعداد الباحث بناء على بيانات البنك الإسلامي للتنمية التي حصل عليها من قبل البنك.

المطلب الثاني: تحليل مشاريع البنك الإسلامي للتنمية في تمويل قطاع التعليم وتنمية رأس المال البشري في دولة إرتريا:

يعتبر التعليم أحد الركائز الأساسية وفي دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وهو الهدف الرابع من أهداف خطة التنمية المستدامة للأمم المتحدة 2030م (هدف التعليم الجيد)، بل أن باقي أهداف التنمية المستدامة تعتمد عليه [2]، وذلك لما يؤديه من دور محوري في إعداد الكفاءات العلمية والمهنية، وتعزيز القدرات المعرفية والمهارية وتنميتها، وقد أدركت الدول على تفاوت بينها أهمية الاستثمار في التعليم بوصفه مدخلا رئيسا لبناء مواطنين قادرين على مواكبة التحولات المعاصرة وتحقيق التنمية المستدامة.

وقد مر قطاع التعليم في دولة إرتريا بمراحل تاريخية متعددة تأثر خلالها بالظروف السياسية والاجتماعية التي عاشتها البلاد، بدأ من فترة الاستعمار التي كان فيها التعليم يتسم بالمحدودية [3]، مرورا بفترة الاستقلال والتي حظي فيها قطاع التعليم باهتمام فنشأة المدارس وتوسعت مراحلها لتشمل

(1) المبلغ الإجمالي الفعلي هو (2,22 مليون دولار) والفرق الطفيف يعود إلى عمليات تقريب قيمية.

[2] https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/sustainable-development-goals ،/ 2026/5/28م،12:50م.

[3] رافيندر، رينا، (2004م) التعليم الإرتري- الماضي والحاضر والمستقبل، قسم إدارة الأعمال والاقتصاد، معهد إرتريا للتكنلوجيا، ماي نفحي، إرتريا.

ISSN : 2410-1818

كل المراحل الدراسية، وتشير أحدث البيانات أن حجم الكتلة الطلابية الإجمالية للتعليم العام بلغ 594 ألف طالباً وطالبة، وتتوزع هذه الكثافة بين المرحلة الابتدائية التي تضم 347 ألف طالب، والمرحلة المتوسطة 158ألف، والثانوية 89 ألف طالب وطالبة. أما التعليم العالي الجامعي فتوجد 7 كليات تقدم برامج البكالوريوس والدبلوم، وليس بينها جامعة إسلامية [1].

ويعاني قطاع التعليم في إرتريا من وجود فجوة تمويلية حادة ناتجة عن عجز الدولة عن رفع نسبة الإنفاق الحكومي في قطاع التعليم، حيث تمثل نسبته 2.6٪ فقط، إضافة إلى مواجهة مؤسسات التعليم قيودا في التعامل مع المانحين الدوليين، كل ذلك أدى مؤشرات متدنية عالميا، فقد حازت إرتريا في المرتبة 172 لجاهزية مستقبل التعليم وبالنسبة لجودة الكهرباء والاتصالات الرقمية والبنية التحتية الداعمة للتعليم في المرتبة المئوية ال 5 حيث حصلت على تقييم 20٪، وفيما يتعلق برأس المال البشري فهي في المرتبة 6 بنسبة 23٪ [2].

وفي ظل محدودية الموارد المخصصة للتعليم والحاجة الماسة للمجتمعات الارترية لبناء وتطوير مرافق التعليم خاصة في مناطق المسلمين تأتي المشاريع التمويلية للبنك الإسلامي للتنمية لتساهم في معالجة الفجوة التمويلية للدولة الارترية بصيغة تمويل تقوم على التبرع أو المنح وهي الآلية المناسبة لتمويل المشروعات في دولة مثل إرتريا كونها من الدول ذات الدخل المنخفض والمثقلة بالديون.

وتتمثل المشاريع التعليمية، وتنمية رأس المال البشري التي قام البنك الإسلامي للتنمية بتمويلها خلال فترة البحث في المجالات التالية كما هو موضح في الجدول رقم (2):

جدول (2) إجمالي التمويل المقدم من البنك الإسلامي للتنمية حسب نوعية المشاريع خلال فترة الدراسة 1992-2015م.

	عدد المشروعات المنجزة	إجمالي مبلغ التمويل (دولار أمريكي)	النسبة من الإجمالي
تشييد بنية تحتية تعليمية	6	1,285,000	%57.7
تأهيل وتدريب	4	740,000	%32.2
مشروعات إغاثية	2	200.000	%8.9
الإجمالي	**12**	**2.225.000**	**%100**

من إعداد الباحث بناء على البيانات التي حصل عليها من قبل البنك الاسلامية للتنمية.

[1] https://ecss-online.com/data/pdfs/ecss-TIG_investment. ، 2026/5/10م، 12:40م

[2] https://gefri.educationfutures.com/countries/ERI?lang=en . ، 2026/30م، 12:30م

ISSN : 2410-1818

شكل (1): توزيع التمويل المقدم من قبل بنك التنمية الإسلامي حسب نوعية المشاريع خلال فترة الدراسة(1992-2015م)

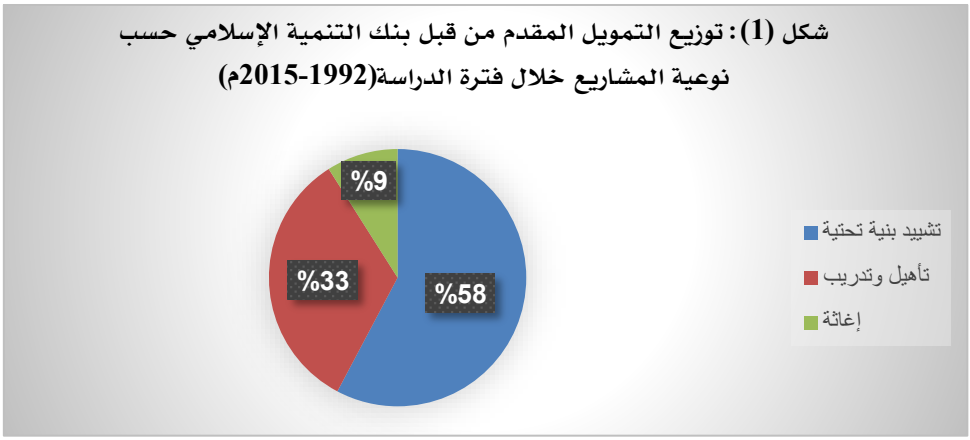

من إعداد الباحث بناء على بيات الجدول أعلاه

يوضح الجدول (1) والشكل (1) أعلاه طبيعة المشاريع التي مولها البنك الإسلامي للتنمية تحت مسمى (تمويل خاص) القائمة على مبدأ التبرع أو الهبة الممولة من قبل صندوق الوقف التابع له، خلال الفترة 1992-2015م والتي بلغ إجمالي مبلغ التمويل 2.225.000 دولار أمريكي موزعا على 12 مشروعا وكان توزيعها على ثلاث فئات تمويلية وتفصيلها كالآتي:

برامج التعليم المهني والتقني: يولي البنك الإسلامي للتنمية برامج التعليم المهني والتقني، والتدريب أهمية كبيرة، وذلك لما لها من تأثير في تحسين جودة التعليم، وتنمية الموارد البشرية عبر تعزيز المهارات المعرفية، والمهنية في الدول الأعضاء وفي المجتمعات المسلمة مما يساهم في الفاعلية التنافسية في اقتصادات بلدانهم، وفقا لاحتياجات وأولويات أسواق العمل.

وتحقيقا لهذا الهدف مول البنك الإسلامي للتنمية عددا من برامج التعليم المهني، وتعزيز القدرات البشرية في المجتمعات المسلمة لدولة إرتريا بقيمة 740,000 دولار أمريكي بما يمثل 33٪ من إجمالي التمويل المقدم لدولة إرتريا، وشملت تلك البرامج 4 مشاريع وهي كالآتي:

- مشروع (1992/ERI0005م): بملغ 110,000 دولار أمريكي.
- مشروع (1993/ERI0002م): بمبلغ 290,000 دولار أمريكي.
- مشروع (1993/ERI0003م): بمبلغ 210,000 دولار.
- مشروع (1997/ERI0007م): بمبلغ 30,000 دولار.

وقد هدفت تلك المشاريع الأربعة إلى رفع المستوى التعليمي، والاقتصادي للمسلمين، وتزويدهم بالمعارف العلمية، وتعزيز قدراتهم المهارية بإقامة برامج تدريبية كتعليم الخياطة، وتعلم الحرف المتنوعة

ISSN : 2410-1818

وتنفيذ دورات مهنية تساعدهم في المساهمة الفعالة في الدخول في سوق العمل، وقد أسهمت هذه المشاريع في إعداد كوادر قيادية، وإعداد أفراد قادرين على خدمة المجتمع، والمشاركة في تنميته.

برامج إغاثية: بما أن الإنسان هو محور العملية التعليمة ومقصد التنمية البشرية فإن الكوارث الطبيعية كالجفاف، والزلازل، والسيول، والحروب التي تسبب المجاعة وتنشر الفقر في المجتمعات المسلمة، وهذا يستدعي تقديم إغاثات عاجلة مثل تمويل عمليات توفير الغذاء وهذا ما تعالجه العمليات الإغاثية التي يقدمها البنك الإسلامي للتنمية في الدول الأعضاء خاصة في الدول الأقل نموا؛ إذا لا تقتصر هذه الإغاثة على التدخل العاجل، بل تمتد لتشمل إعادة البنية التحتية التعليمية، مما يساهم في رفع كعدلات الالتحاق بالتعليم، ويؤدي بالنتيجة إلى تراكم رأس المال البشري وزيادة إنتاجيته، وصولا تحقيق التنمية الاقتصادية. المستدامة

وفي هذا الصدد قام البنك بتمويل مشروعين إغاثيين في دولة إرتريا بقيمة 200.000 دولار، وتمثل ما نسبته 8.9% من عمليات البنك الكلية في إرتريا، وكان المشروعان (مشروع (ERI0008 /2000م)، ومشروع (2003/ERI00011م)، استجابة للتداعيات التي فرضتها ظروف الحرب الحدودية بين بين إرتريا وإثيوبيا والتي أدت إلى نزوح أعداد كبيرة، كانوا بحاجة ماسة إلى الغذاء، والدواء، والمأوي.

تشييد بنية تحتية تعليمية: وتشمل بناء مؤسسات تعليمية ومرفقاتها، وتوسعتها مثل مراكز تحفيظ القرآن الكريم، والمعاهد الإسلامية بمراحلها الثلاثة (الابتدائية- المتوسطة- الثانوية) في المناطق ذات الكثافة السكانية المسلمة مثل (مصوع، عصب، كرن، إقليم القاش بركا ونحوه)، وقد استحوذت هذه المشاريع بنسبة 57.7% من إجمالي التمويل المقدم من قبل البنك بما يعادل 1,285,000دولار أمريكي وكان عددها 6 مشاريع وتفصيلها كالاتي:

- **مشروع (ERI0009) إنشاء 12 فصلا دراسيا مع المرافق ذات الصلة:** قام البنك الإسلامي للتنمية في عام 2001م بتمويل هذا المشروع بمبلغ 110,000 دولار أمريكي، والذي هدف إلى زيادة عدد الطلاب والطالبات المسجلين من 1400 إلى 2000.
- **مشروع (ERI0010) إنشاء مبنى مدرسي:** في عام 2002م مول البنك بمبلغ 220,000 دولار تشييد مبنى مدرسي مكون من طابقين بمساحة إجمالية بلغت 2400 متر مربع.
- **مشروع (ERI0012) بناء فصول إضافية:** قام البنك الإسلامي للتنمية في عام 2004م بتقديم تمويل بلغت قيمته 195,000 دولار لصالح مشروع توسعة مبنى تعليمي مكون من ثلاثة طوابق وبمساحة تبلغ 1640 مترمربع، وهدف المشروع إلى زيادة الطاقة الاستيعابية للمؤسسة بإضافة 15 فصل دراسي ومكتبة، وقد ساعد هذا المشروع إلى زيادة عدد الطلاب الدارسين من 700 إلى 1100 طالب وطالبة.

ISSN : 2410-1818

- **مشروع (ERI0013) إنشاء مجمع مدرسي:** في عام 2004م قدم البنك الإسلامي للتنمية مبلغ 235,000 دولار من أجل بناء مجمع مدرسي بمساحة تبلغ 1770 متر مربع، وعلى أرض مساحتها 10.750 متر مربع.
- **مشروع (ERI0015) تشييد مبنى المختبرات ومكتبة علمية:** تم تشييد مبنى للمختبرات إضافة إلى مكتبة علمية في عام 2006م، وذلك في مساحة تبلغ 3000 متر مربع، بتمويل البنك وذلك بقيمة 324,000 دولار.
- **مشروع (ERI0017) بناء مدرسة ثانوية للاجئين الإرتريين:** في عام 2015م قام البنك الإسلامي للتنمية بتمويل مشروع بناء مدرسة ثانوية للاجئين الإرتريين في معسكرات اللجوء في شرق السودان بمبلغ 200,000 دولار.

وتعد هذه المشاريع التي قام البنك الإسلامي للتنمية العمود الفقري للتعليم الإسلامي في إرتريا، حيث أسهمت في خدمة المجتمعات الاسلامية في محاربة الأمية ورفع مستوى القراءة والكتابة باللغة العربية، مما أتاح للطلاب إمكانية الوصول لمصادر المعرفة الإسلامية والعربية، وربط المجتمع الإرتري بمحيطه العربي، وعلاوة على ذلك كان لهذه المؤسسات الممولة من البنك الإسلامي للتنمية دور بارز في ببناء القدرات البشرية والعلمية، عبر تخريج أعداد من الدعاة، والمدرسين، والقضاة وغيرهم ممن تولوا مناصب قضائية، وإدارية في داخل إرتريا وخارجها، إضافة إلى كون هذه المؤسسات التعليمية تؤهل طلابها لمواصلة تعليمهم العالي عبر الالتحاق بالجامعات الإقليمية، والعالمية كالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في السعودية، وجامعات السودان واليمن وغيرها، مما كان له بالغ الأثر في إعداد وتأهيل كوادر متخصصة في مختلف العلوم.

ويلاحظ الطابع التدريجي للعمليات التمويلية لمشروعات البنك الإسلامي للتنمية من خلال ثلاثة مراحل: المرحلة **الأولى: التأهيل والتدريب(1992-1997م):** اتسمت تمويلات البنك في هذه المرحلة على دعم الكوادر التعليمية من خلال رفع مستوى التعليم والتدريب، وتنمية المهارات، وتشجيع برامج تحفيظ القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، وينسجم هذا التمويل مع نظرية رأس المال لشولتز وبيكر حيث اعتبرا أن تكوين رأس المال البشري وإعداده معرفيا ومهارياً من أساسيات التنمية الاقتصادية، والاجتماعية على المستوى البعيد.

المرحلة الثانية: تلبية الاحتياجات الإنسانية (2000-2003م): لا شك أن بناء الإنسان المسلم لا يقتصر على الجانب المعرفي والمهاري، وإنما يتعدى إلى تلبية احتياجاته خاصة ما يتعلق بالسعي، لتوفير الأمن، والغذاء، والدواء، والمسكن التي تتأثر بسبب الحروب والكوارث، وقد ساهم البنك الإسلامي للتنمية بمشروعين إغاثيين استجابة لمتطلبات هذه المرحلة.

ISSN : 2410-1818

المرحلة الثالثة: التوسع المؤسسي (2004-2015م): تمثل هذه المرحلة ذروة النضج المؤسسي لتمويلات البنك الإسلامي للتنمية، إذ ركزت هذه المرحلة على بناء مرافق تعليمة يستمر عطاءها جيلا بعد جيل، وقد تمثلت ببناء 4 مشاريع كبرى تمثلت في بناء 4 مرافق تعليمية بمبلغ 952.000 دولار أمريكي. ويمكن ربط تمويل البنك الإسلامي للتنمية لمشاريع هذه المرحلة مع نظرية مانكيو وروميرو وويل، ونظرية سولو المعدل، من خلال الربط بين الإنفاق على التعليم، وتراكم رأس المال البشري، والنمو.

وتأسيسا على ما تقدم، فقد خلص البحث إلى إبراز الدور التنموي الفاعل للمشاريع التعليمية الممولة من قبل البنك الإسلامي للتنمية، حيث ظهرت كآلية ناجحة في تنمية رأس المال البشري من خلال أدوات التمويل الإسلامي، وتحديدا الوقف، مما ساهم بشكل مباشر في تطوير المكتسبات المعرفية، والمهارية للطلاب والطالبات في دولة إرتريا.

ISSN : 2410-1818

النتائج والتوصيات والمقترحات.

أولا النتائج:

1. توصل الباحث إلى أن البنك الإسلامي للتنمية أسهم في تمويل مشاريع تعليمية وتنمية رأس المال البشري عبر مسيرته الممتدة خلال الفترة 1992-2015م، تجلت في 12 مشروعا بإجمالي تمويل بلغ 2.116.000 دولار أمريكي، وكان لها دور محوري في نشر العلم، والحفاظ على الثقافة العربية والإسلامية.
2. توافق مشروعات البنك الإسلامي للتنمية مع أطر نظريات رأس المال البشري لشولتز، وبيكر، ومينسر، فضلا عن رؤية ابن خلدون بأن تنمية المهارات المعرفية والمهنية هي العمود الفقري لتقدم وازدهار الأمم.
3. أهمية الوقف في توفير البنية التحتية التعليمية، وتعزيز التنمية البشرية، وأنها الأداة المناسبة في تمويل المشاريع في حالة دولة إرتريا التي تصنف من ضمن الدول الأقل نموا.
4. استهدفت تمويلات البنك الإسلامي للتنمية في تمويل التعليم وتنمية رأس المال البشري ثلاثة مشاريع نوعية ساهمت في تلبية الحاجة الماسة للمجتمع الإرتري المسلم، وقد شملت (بنية تحتية تعليمة، وبرامج التعليم المهني، والبرامج الإغاثية).

ثانيا: التوصيات:

1. يوصي الباحث الجهات المسؤولة بتعزيز وتفعيل آليات الشراكة مع البنك الإسلامي للتنمية، وتعظيم الاستفادة من برامج التمويل التنموية، مع دراسة المعوقات التي تحد من توسيع التمويل لقطاعات أخرى في دولة إرتريا.
2. توسيع نطاق تمويل قطاعات التعليم التقني والمهني والتعليم العالي في دولة إرتريا.

ثالثا: المقترحات:

1. يقترح الباحث إعداد دراسات بحثية عن أثر مساهمات تبرع الصناديق الوقفية على مؤشرات التنمية البشرية.
2. يقترح الباحث إجراء دراسة مقارنة بين إرتريا ودول أعضاء أفريقية مشابهة مثل جيبوتي وجزر القمر، والصومال للكشف عن المحددات الهيكلية التي تفضي إلى نجاح تدخلات البنك الإسلامي للتنمية أو تعيقها.

ISSN : 2410-1818

المراجع

ابن لنجار، محمد بن أحمد الفتوحي الحنبلي، (2008م)، معونة أولي النهى شرح المنتهى (منتهى الإيرادات)، ط5، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة.

ابن خلدون، عبد الرحمن محمد، (1981)، مقدمة ابن خلدون، دار الفكر، بيروت.

ابن قدامة، عبد الله بن أحمد بن محمد، (1969م)، المغني، ط1، مكتبة القاهرة.

ابن مفلح، إبراهيم بن محمد بن عبد الله، (1997م)، المبدع في شرح المقنع، ط، 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

ابن همام، محمد بن عبد الواحد، (1389هـ)، فتح القدير، ط1، مطبعة مصطفى البابي حلبي وأولاده، مصر.

أحمد، زيد علي أحمد، (2018م)، أثر الاستثمار في رأس المال البشري (قطاع التعليم العالي) على النمو الاقتصادي في العراق خلال الفترة 2002-2016م، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، مج9، ع2، 2018م.

البنك الإسلامي، للتنمية، منشور تعريفي للبنك، ولمحة موجزة عن مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، البنك الإسلامي للتنمية، 2005، المملكة العربية السعودية، جدة.

البنك الإسلامي، للتنمية، منشور تعريفي للبنك، ولمحة موجزة عن مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، البنك الإسلامي للتنمية، 2025، المملكة العربية السعودية، جدة.

البنوة، محمد عودة عقلة، (2014)، دور البنك الإسلامي للتنمية في تعزيز فرص التنمية في الأردن، رسالة ماجستير في كلية إدارة المال والأعمال، جامعة آل البيت، الأردن.

البهوتي، منصور بن يونس، (2008م)، كشاف القناع عن متن الاقناع، ط1، وزارة العدل في المملكة العربية السعودية، 2008م.

الجوهري، إسماعيل بن حماد(1420ه)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.

حارب، سعيد عبد الله (2010)، أسس التنمية البشرية من منظور إسلامي، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت.

الحربي، إيناس معيض، (2025م)، تحديات تمويل التعليم العالي في المملكة العربية السعودية: جامعة طيبة نموذجا، منظمة العلوم التربوية والنفسية، مج9، ع2.

ISSN : 2410-1818

حمدان، بدر، (2021م)، رأس المال البشري وأثره على النمو الاقتصادي في دول مجلس التعاون الخليجي، مجلة رؤى اقتصادية، ع1، 2021م).

حمراوي، محمد عبد الفتاح، (2025) التنافس الإقليمي في مضيق باب المندب وأثره على أمن الملاحة بالبحر الأحمر، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، جامعة دمنهور، مصر، العدد 26، 2025م، إبريل.

زعيتري، صارة، (2020م)، أثر رأس المال البشري على النمو الاقتصادي في مجموعة الدول العربية: دراسة قياسية باستخدام منهجية Dynamique Panel خلال الفترة 1980-2017م، مجلة دراسات وأبحاث، مج12، ع1، 2020م.

خالد، موسى مبارك، (2013م)، صيغ التمويل الإسلامي كبديل للتمويل التقليدي في ظل الأزمة المالية العالمية، رسالة ماجستير في كلية العلوم الاقتصادية العلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة سكيكدة، 2013م، الجزائر.

رافيندر، رينا، (2004م) التعليم الإرتري- الماضي والحاضر والمستقبل، قسم إدارة الأعمال والاقتصاد، معهد إرتريا للتكنلوجيا، ماي نفحي، إرتريا.

سبي، عثمان صالح، (1983)، جغرافية إرتريا، ط1، دار الكنوز الأدبية، بيروت.

سعيد، الأمين محمد، (2010م)، إرتريا أرض البحر، ط1، دار عزة للنشر والتوزيع، الخرطوم.

الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، (2001م)، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: عبد الله التركي، ج24، ط1، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

عبد الفتاح بن محمد مصيلحي، (2022م)، جامع المسائل والقواعد في علم الأصول والمقاصد، ط1، دار اللؤلؤ للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر.

عبد الفضل، عادل (2018)، جهود البنك الإسلامي للتنمية في التمويل الدولي -دراسة تطبيقية، بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات القانونية والشرعية. غزة، فلسطين.

عبد القادر، (2022م)، تجربة البنك الإسلامي للتنمية في دعم التنمية الاقتصادية في الدول الإسلامية، -دراسة تقييمية، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع44، 2022.

العدوان، زيد صامد عبد أبو عرابي، (2021م)، أثر رأس المال البشري في التعلم المنظمي: دراسة تطبيقية في الجامعات الأردنية، (رسالة ماجستير في جامعة العلوم الإسلامية العالمية، كلية الدراسات العليا، 2021م، الأردن.

ISSN : 2410-1818

الفرماوي، علي محمد علي، (2024م)، دور الاستثمار في رأس المال البشري في تحسين الأداء: دراسة حالة، (ف2/ص:43)، رسالة دكتوراه في كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان، 2024م، مصر.

فضل الله، بشير عمر محمد، (1427)، تجربة البنك الإسلامي للتنمية في دعم التنمية في الدول الإسلامية، والتحديات المستقبلية التي تواجه الصناعة المصرفية الإسلامية، منشورات مجمع الفقه الإسلامي بجدة، منذى الفكر الإسلامي، جدة، المملكة العربية السعودية.

الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب بن محمد، (1999م)، القاموس المحيط، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.

القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر، (1964م)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط2، دار الكتب المصرية – القاهرة.

الكاساني، علاء الدين بن مسعود، (1406هـ)، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

الكفراوي، عوف محمود، (1986)، النقود والمصارف في النظام الإسلامي، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية.

مجلة الشباب، (2005)، عمليات التنقيب، لقاء مع وزير الطاقة والتعدين، العدد الخامس، أسمرا، مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، 38 عاما في خدمة التنمية، 1432ه.

المعيدي، عبد الله بن راضي، (2017م)، أحكام عقود التمويل في الفقه الإسلامي، ط1، دار كنوز أشبيليا للنشر والتوزيع، السعودية، 2017م.

مقلد، رمضان محمد وآخرون، (2003م)، اقتصاديات الموارد البيئية، الدار الجامعية، القاهرة.

ميرة، حامد بن حسن، (1432هـ)، عقود التمويل المستجدة في المصارف الإسلامية، ط1، دار الميمان، الرياض.

الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر، (1994م)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق: حسام الدين المقدسي، مكتبة القدسي، القاهرة.

BECKER, G. S. (1964). Human Capital: A Theoretical and Empirical Analysis, with Special Reference to Education. New York Edition/ Columbia University Press (1975).

ISSN : 2410-1818

موقع البنك الإسلامي للتنمية، https://www.isdb.org

موقع المؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات، https://iciec.isdb.org/ar

موقع المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص، https://www.isdb.org.

موقع المؤسسة الدولية الإسلامي لتمويل التجارة https://www.itfc-idb.org.

موقع الهيئة العالمية للوقف، https://www.worldwaqf.org

موقع بنك التنمية الإفريقي، https://www.isdb.org

موقع المركز الإرتري للدرا سات الا ستراتيجية، https://ecss-online.com/data/pdfs/ecss-TIG_investment

موقع الأمم المتحدة، www.un.org/

، 2026/5/10م،12:40م.https://ecss-online.com/data/pdfs/ecss-TIG_investment

https://www.worldbank.org/en/publication/human-capital/brief/the-human-capital-project-frequently-asked-questions

ISSN : 2410-1818

مجلـــة الأندلس للعلـوم الإنسانيـة والاجتماعيـة
مجلـــة دوليـــة شهـريـــة علميـــة محكمـــة
الترقيـم الدولي الإلكتروني: ISSN:2410- 521X
الترقيـم الدولـي الورقـي :ISSN:2410- 1818
البريد الإلكتروني : journal@andalusuniv.net

المجلـة مفهرسـة فـي المواقـع الآتيـة :

العام	2021	2022	2023	2024	2025
معامل أرسيف	0.2692	0.1954	0.3759	0.3068	0.5978
معامل التأثير العربي	1.60	1.73	1.25	1.55	1.59